

مساعدة الوالدين الدائمة لصغارهما تشعرهم بعدم أهليتهم

كبير من الدراسات العلمية أن نتائجها ضئيلة للغاية أو تكاد تكون معدومة. كما كشفت وجود علاقة إيجابية بسيطة بين مساعدة الوالدين في الواجبات المنزلية والتحصيل الدراسي لأبنائهم، والتحفيز، وحتى التكيف الاجتماعي والعاطفي. وتبين الدراسات العلمية أن مشاركة الآباء لأطفالهم في القيام بالأنشطة المدرسية، أو إظهار اهتمامهم وتشجيعهم للقيام بأنشطة فكرية مثل قراءة كتاب معا، يساهم في تحسين التحصيل الدراسي والشعور بدافع أكبر للتعلم.

عدم السماح للأطفال بالدخول في تجارب تتحدى قدراتهم أمر يحد من عزيمتهم ولا يسمح لهم بالتطور الكافي

كما، يرتبط تقديم المساعدة في الواجبات المنزلية بتراجع التحصيل الدراسي للأبناء، عوضاً عن تحفيزهم. وتتمثل بعض التفسيرات المحتملة لذلك في أن الأولياء يتدخلون حينما يسعى أبنائهم لحل واجباتهم المنزلية بمفردهم دون مساعدة، ما يخلق لديهم شعوراً بالاستياء والغضب.

ويشير خبراء البيداغوجيا إلى أن الاهتمام بالواجبات المنزلية للطفل ومساعدته في إنجاز مهامه التعليمية يجعله شخصاً غير منظم لا يستطيع متابعة أموره الشخصية البسيطة. وينصحون الآباء والأمهات بترك الطفل يقوم بنفسه بمعرفة واجباته المنزلية من التعلم مباشرة دون اللجوء إلى أصدقائه أو أهلهم لمعرفة واجباته، حتى يكون واعياً لما يحدث حوله ومدركاً لما يندرج تحت مسؤوليته.



تدخل الآباء في إنجاز مهام الأطفال يحد من عطائهم

نصائح

المواد العطرية تقلل فعالية مزيلات مكياج العيون

كما ينبغي أن تخلو مستحضرات إزالة المكياج من المواد العطرية؛ لأنها ترفع خطر الإصابة بالحساسية. ويشكل عام أكدت "أوكو تست" على أهمية إزالة مكياج العيون ليلاً لتجنب تصفد الرموش وتهيج العين وإصابتها بالتهابات.

وبدلاً من المستحضرات الكيميائية تنصح "أوكو تست" باستعمال المزيلات الطبيعية مثل زيت جوز الهند وزيت الزيتون وزيت اللوز وزيت بذور الشمس أو زيت أطفال يخلو من المواد العطرية.



لندن - يؤكد خبراء التربية أن تدخل الآباء في إنجاز مهام أطفالهم لا يجعل منهم أطفالاً صالحين ولا بالغين مستقلين بل يشعرون بأنهم غير مؤهلين في مختلف نواحي الحياة.

ويشير خبراء التربية إلى أن سعادة الطفل بإنجاز مهمة كان يعتقد أنه لن يستطيع إنجازها إلا بمساعدة الكبار تجعله يميل في ما بعد إلى محاولة إنجاز الكثير من المهام الأخرى وحده.

كما أن عدم السماح للأطفال بالدخول في تجارب تتحدى قدراتهم أو إنجاز مهام تبدو ظاهرياً صعبة تحد من عزيمتهم ولا تسمح لهم بالتطور الكافي.

ويؤكد خبراء التربية على وجوب تعليم الطفل المسؤولية منذ الصغر، وتلقيه أن عليه أن يكون فرداً مشاركاً في المهام المنزلية بداية من عمر 3 أو 4 سنوات بعد أقصى وينصحون الأمهات بعدم القيام بكل المهام عنه.

وتسعى أغلب الأمهات إلى تحقيق المثالية في تربيتهن لأبنائهن، فيحاولن طوال الوقت أن يتواجدن في حياة أطفالهن لتلبية رغباتهم المختلفة، معتقدات أنهن بذلك يعملن لصالح الأبناء، لكن الخبراء لا يستحسن هذه الطريقة في التربية.

كما يرى خبراء علم النفس أن ممارسة الأهل الحصار على الطفل وتقييده أمور تجعله يفقد رغبته في البحث والاكتشاف والمحاولة، وبالتالي يشعر بالنعاسة والحنن تجاه هذه التدخلات الكثيرة والتي يكون منشؤها الخوف الزائد على الأبناء.

ويفسر خبراء علم النفس ذلك بأن الطفل يحاول جاهداً أن يتخلص من القيود والضوابط لينطلق من عالمه الخاص لمعرفة واكتشاف العالم الواسع، وشيئاً فشيئاً يتعلم أموراً عديدة تكسبه خبرة حياتية وتعطيه قوة وانضباطاً ذاتين يستطيع من خلالهما مواجهة تحديات الحياة وصعوباتها.

وحتى في ما يتعلق بفائدة مساعدة الآباء في حل واجبات أبنائهم، بين عدد غير الحازمة والاستجابة إلى جميع مطالب الأبناء في طفولتهم دون تردد، وإحباطهم باهتمام زائد قد تكون من أسباب العقوق.

وتابع "وهو ما يجعل الابن يشعر في بعض الأحيان أنه يسيطر على والديه ويتحكم فيهما ويوجههما، ويجد هذا الابن أن عليه أن يامر وعلى الوالدين السمع والطاعة، وأن عليه أن يطلب وعليهما الاستجابة".

أكد أحمد أنه في مثل هذه الأحوال تنقلب الأوضاع، ويثور الابن ثورة عنيفة إذا لم يستجب الوالدان لمطلبه مهما كان هذا المطلب غير معقول وفوق طاقة الوالدين وإمكانياتهما.

وأشار إلى أن بعض الآباء يسلكون داخل الأسرة سلوكاً لا يجلب احترام الأبناء لهم، كما أن بعض الآباء يتساهلون في علاقتهم بالأبناء فيغفرون لهم كل أخطائهم وكل سوء سلوك يصدر من جانبهم ويكون موجهاً نوحهم دون أن يكلفوا بالوالدين وقول المعروف لهم، وتوجيههم.

ويشير عيسى زنون، أستاذ الدراسات الإسلامية إلى مدى خطورة عقوق الوالدين، وكيف يجب على الآباء الإحسان بالوالدين وقول المعروف لهم، ومن ذلك مساعدتهما في الدنيا بالنفقة والسمع والطاعة، وتنفيذ أوامرهما ومساعدتهما في قضاء حوائجهما، والإحسان بالوالدين بعد المات بالعمل الصالح والصدقة الجارية.

وأضافت المجلة الألمانية أن بعض مستحضرات إزالة مكياج العيون تحتوي على زيوت السيليكون والبارافين، وهي مواد قد تحدث خللاً بتوازن البشرة المحيطة بالعين، والتي تعتبر حساسة للغاية.



نكران الأبناء لتضحية آبائهم يحز في نفوسهم

أبناء يقابلون عطاء آبائهم بالجحود

تنكر الأبناء وعدم وفائهم لجهود الآباء يقوضان العلاقات الأسرية

وينصح الإبراهيمي الآباء بأن لا يفعلوا مثله وأن لا يغدقوا على أولادهم حتى لا يصابوا بخيبة أمل بعد ذلك. ويفسر علماء النفس سلوك النكران الذي يسلكه الآباء في تعاملهم مع أبنائهم بأن هناك خللاً ما في شخصيتهم، أو أن التربية التي نشأوا عليها جعلتهم على هذه الشاكلة.

ويقول أحمد الأبيض المختص في علم النفس "إذا رأى الطفل أباه يتنكر لجده في تعامله معه، فهو سيسلك نفس السلوك مع أبيه".

ويضيف في تصريح لـ "العرب"، أن تربية الطفل على سلوك الأناثية والتملك تجعله لا يفكر بالأخريين عندما يصبح شخصاً بالغاً. كما أن ما يسمى القابلية للانحراف والسوء المعاملة لكل من أحسن إليه تجعل الشخص لا يتعلم الاعتراف بالجميل للأخريين، وهو ما يجعله أيضاً غير قادر على استيعاب أن هناك فاعلين آخرين وأنه ليس هو الفاعل الوحيد.

تربية الطفل على سلوك الأناثية والتملك تجعله لا يفكر بالأخريين عندما يصبح شخصاً بالغاً وهو ما يدفعه إلى الجحود

ويشير الأبيض إلى أن العيش في مجتمع استهلاكي وما يسميه بالحدادة السائلة التي تغيب فيها القيم، ينسي الشخص ما تعلمه من قيم وسط تسارع نسق الأحداث.

كما أن الإيغال في الفردانية يجعل الشخص يرى نفسه مركزاً للعالم، ما يقوي عنده نزعة الأخذ، وهي النزعة المخالفة للذمة العطاء وهي النزعة التي تجعل الفرد يشعر بالسعادة إذا كان سبباً في شعور الآخرين بالسعادة.

ودعا علماء النفس إلى وجوب البحث في أصل هذه الرذيلة وسبب وجودها، مشيرين إلى أن النقص في زرع غريزة الوفاء من خلال التعليم والتثقيف والإعلام وتبغيض غريزة الجحود يفاقم انتشار ظاهرة عقوق الوالدين.

يقابل عدد من الأبناء عطاء آبائهم اللامتناهي بالجحود، مما يحز في أنفسهم ويؤثر على الطابع القدسي للعلاقة الأسرية. وتكشف الوقائع الاجتماعية أن الأبناء الذين أعقد عليهم أبائهم دون حساب، ووصلوا إلى أعلى المراتب العلمية والمهنية والاجتماعية كانوا الأكثر جحوداً. واكتفوا في أحسن الحالات بتقديم النزر القليل لعائلاتهم كرد جميل لأبائهم.

ماديا، فهي تكتفي بالجرية الشهرية التي تركها لها زوجها الثاني بعد وفاته. وتؤكد زهرة لـ "العرب" أنها تجد العطف والرعاية من أبناء شقيققتها ولا تجدونها لدى أبنائها الذين أفنت جهدها في تعليمهم، فهي اضطرت للعمل بمصنع لخياطة الأحذية حتى توفر لهم الرعاية المادية الكافية، ومع ذلك تنكروا لها ما إن وجدوا بديلاً عن عونها وهي الرواتب التي توفرها لهم ووظائفهم.

وتحدثت بن أحمد بحسرة والم عن الأيام التي أفنتها في رعاية أبنائها وكيف لم تنمر إلا الجحود والنكران.

بدوره، أكد شاذلي الإبراهيمي، الذي تجاوز عتبة السبعين، أن أبناءه الذكور لم يكافؤوه على ما بذله من جهد في تربيتهم، بل تنكروا له في أول امتحان وضعا فيهم.

وقال الإبراهيمي لـ "العرب"، إنه لم يدخر جهداً في تربيتهم وإنفاق المال عليهم، فهو قد كنتهم من منازل ليستقر فيها بعد زواجهم، كما تنازل لابنه الأوسط عن مكانه الذي كان يعمل فيه وبقي دون مصدر رزق ولا جارية، ومع ذلك لم يقابلوه إلا بالمعاملة السيئة.

وأضاف أنه لم يكن يخيل إليه أن مصيره سيكون الإهمال وقلة الرعاية من طرف أبنائه وزوجاتهم لما بذله من جهد لصالحهم. فهو لم يقض في تربيتهم ولم يكن قاسياً معهم أو متخاذلاً، بل بالعكس، كان دائم العطاء ويسخاء أيضاً.

وتحدث الإبراهيمي عن الأيام التي حلم فيها بأن أبناءه سيكونون وسيكونون عوناً له وسيساعدونه على العيش في أمان ودون منلة، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، على حد تعبيره، فحتى إذا مرض بتجاهله أبنائه ولا يقيمون لصحته وزناً، وفي معظم الأوقات يتكفون بشراء علبه دواء له دون استشارة الطبيب.

راضية الفيزاني
صحافية تونسية



يمارس الأبناء غير الأوفياء الجحود بكل بشاعة تجاه آبائهم إلى درجة إلقاءهم في الشارع بلا مساوى ولا نفقة ولا معين. وهي أشجع جرائم الجحود التي تمارس في مختلف المجتمعات.

ويؤكد علماء النفس أن حب الآباء للأبناء أكثر بكثير، وهو يختلف كل الاختلاف عن حب الأبناء للآباء. ويشيرون إلى أن الآباء الذين أفنوا جهودهم في تربية أبنائهم هم الذين دائماً ما يواجهون بالجحود، ويفسرون ذلك بأن من صفات الابن الدلل الأناثية والتسلط، وأن معاناته في الصغر تتحول إلى شقاء في الكبر.

وتقول زهرة بن أحمد، سبعينية، أم لثلاثة أولاد وبنات، تقيم بمفردها في منزلها بإحدى محافظات الجنوب التونسي، إنها كانت العائل الوحيد لأسرتها رغم وجود زوجها، وهي من اهتمت بأولادها حتى أنهوا تعليمهم الثانوي والجامعي، لكن أولادها يادروها بالجفاء مما اضطرها إلى الزواج ثانية حتى تضمن من يعيها بعد أن تقدمت في السن، وأصبحت عاجزة عن العمل.

وتضيف أن أبناءها يتمتعون بمستوى تعليمي عال ومنهم من يدرس في الجامعة، لكنهم يبخلون عليها بالزيارات ولا يطمئنون عليها إلا في المناسبات رغم سنها المتقدمة، كما أنهم لا يعيولونها.

وتحدثت الإبراهيمي عن الأيام التي حلم فيها بأن أبناءه سيكونون وسيكونون عوناً له وسيساعدونه على العيش في أمان ودون منلة، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، على حد تعبيره، فحتى إذا مرض بتجاهله أبنائه ولا يقيمون لصحته وزناً، وفي معظم الأوقات يتكفون بشراء علبه دواء له دون استشارة الطبيب.

موضة

يتمثل السروال الجلدي نجم موضة الشتاء ليمنح المرأة إحساساً بالفداء والراحة من ناحية وإطلالة جذابة تنطق بالأناقة والفخامة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "Elle" أن السروال الجلدي يطل



السروال الجلدي نجم موضة الشتاء

ويتميز السروال الجلدي الرياضي بقصة واسعة ووسط ذي رباط، ويمكن تنسيقه مع قميص جلدي مناسب أو هودي. أما السروال الجلدي ذو الأرجل المستقيمة فيمتاز بقصة ذات وسط عال ومريحة عند الإرداف، كما تأتي بعض الموديلات بقصة طويلة للغاية، ويمكن تنسيق هذا السروال مع قطع فوقية مصنوعة من التريكو. وقد انتشرت موضة الجلد بقوة هذا الموسم ولم تعد تقتصر على المعطف

هذا الموسم بأشكال متنوعة مثل السروال على شكل تنورة والسروال الرياضي والسروال ذي الأرجل المستقيمة ليمنح المرأة خيارات متعددة تتيح لها اختيار ما يناسب أسلوبها. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجلدي على شكل تنورة يأتي بقصة على شكل حرف A وذات وسط عال ويصل طوله إلى منتصف الساق. ويمكن تنسيق هذا الموديل مع بليزر كاروه أنيق أو مع بلوفر ذي ياقة عالية.

هذا الموسم بأشكال متنوعة مثل السروال على شكل تنورة والسروال الرياضي والسروال ذي الأرجل المستقيمة ليمنح المرأة خيارات متعددة تتيح لها اختيار ما يناسب أسلوبها. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن السروال الجلدي على شكل تنورة يأتي بقصة على شكل حرف A وذات وسط عال ويصل طوله إلى منتصف الساق. ويمكن تنسيق هذا الموديل مع بليزر كاروه أنيق أو مع بلوفر ذي ياقة عالية.